بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي ونعم الوكيل •
الحمد لله حمد الشاكرين • والصلوة على رسوله محمد واله الراشدين المرشدين
الطاهرين الزاهدين • اما بعد فاعلم ان حملة الكتاب المبين
الحكيم وحفظة القران المبين الكريم وفقكم الله لحق علمه
بعد تلاوته واذاقكم من لذة قرائته وبرد شراب مغفرته ما يشغف
قلوبكم بحلاوته • اني مد خصني الله باكرامه وعنايته • و
شرفني باقراء كلامه ودرايته • بدعوتي دواع قوية تبعثها
نظر وروية • في الايات المتكررة بالكلمات المتفقة والمختلفة
وحروفها المتشابهة المتعلقة المنحرفة • تطلبا لعلامات ترفع
لبس اشكالها • وتحص الكلمة بايتها دور اشكالها فعرضت
عليها بعد ان تاملت اكثر كتب المتقدمين والمتاخرين
وفتشت عن اسرار معاني الاولين المحققين المتحنين • فما
وجدت احدا من اهلها بلغ غايته كنهها كيف ولو يقرع بابها •
ولم تفتر لهم عن نابها • ولو تسفر عن وجهها فقفت من
اكمام المعاني ما اوقع فرقانا • وصار المتكرر تكرارا والمبهم
المتشابه تبيانا • ولطعن الملحدين ردا ولمسلك الملحدين سدا •
وسميته درة التنزيل • وغرة التاويل • وليس لله
تعالى بمنكر مستدرع ان يعثر خاطر عبدي على كنز حكمة
في القران خبي • او سلغه في لطيف من لطايف كلامه حدا • لا
يبلغه احدا • وان كان اوحدا • فاذا عرفتم ما نحونا اليه من سنن
الاثار امتنم عند القراة مخوف العثار • ثم تطلعون بعده على علوم
تبدو للنفس وتحقرون معها بيان الملبس وترون ممالك لم
يملكها قبلكم امة • ومسالك لم تحل في مدارجها همة فتعلمون ان
كلام الله جل ذكره وعلا شانه وامره بحر لا يستنفد جواهره •
وذو عجايب لا تستدرك بواطنه وظواهره • وذو عمق لا يبلغ اخره

وشوره

آخره • وذو طول وعرض لا تقطعه مراخره • وهو الغنم الذي من حازه
ظفرت يداه • ولم يجزع لفوت ما عداه • فالدنيا قد تبرج برخارفها •
وتخدع نفس عارفها • الا نفسا غلب نور قلبها ضيا بصرها • وتصورت
العواقب من ثمرها • لا البلاي من زهرها وسوء ما نا صر منها
بالذكر في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون فلا تحزن ان اجدبت مراعيها المنتجعة او
زويت عنه عوازبها المرتجعة • فحق من دلكم ان تدعوا له
بالمغفرة والرحمة والمعونة على شكر ما اولى من النعمة • شغلنا الله
بالحق عما يلهي من اعمال العاجلة • وبالعمل على ما يهون اهوال الاجلة •
انه لطيف قريب سميع مجيب • ومن الان ابين الطريق الذي
سلكته • وافضي به الى علم ما عرفته • واذكر ما ينهني على ما ادعيته •
لاديبكم مثل ما رايته • وبالله التوفيق وبه استعين • وهو حسبي
ونعم الوكيل المعين • ثم اعلموا ان الاحسن والاولى ان تكون المسئلة
الاولى من هذا الكتاب مسئلة في الحروف المقطعة لان الاسولة عليها متفرقة
متفرعة لكني قد افردت لها كتابا مفردا • وجردت لحرف اشكالها مبردا •
والاسولة عليها ترتبي على مايه والاجوبة عنها تغني عن فيه • فاردت
ان تكون مميزة عن اخواتها مخلصة من الافة تخليص التمرة عن
نواتها وستروتها بعد ان شا الله تعالى ولا قوة الا بالله • فاول اية
ابتدات بها قوله تعالى في سورة البقرة وله تعالى وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما الاية وقال في سورة الاعراف
ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما فعطف كلا على اسكن بالفا
في هذه السورة وعطفها عليه في سورة البقرة بالواو والاصل في ذلك ان كل فعل
عطف عليه ما تعلق به تعلق الجواب بالابتدا وكان الاول مع الثاني بمعنى
الشرط والجزا فالاصل فيه عطف الثاني على الاول بالفا كقوله تعالى واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا فعطف كلوا على ادخلوا لما كان

وجردت

وجود الاكل منها متعلقاً بدخولها فكانه قال ان دخلتم منها اكلتم منها فالدخول
موصل الى الاكل والاكل متعلق وجوده بوجوده وبين ذلك قوله تعالى فى
مثل هذه الايه من سورة الاعراف واذ قيل لهم اسكنوا هذه القريه وكلوا منها
حيث شئتم وقولوا حطة فعطف كلوا على قوله اسكنوا بالواو دون الفاء لان اسكنوا
من السكنى وهى المقام من طول لبث والاكل لا يختص وجوده بوجوده لان
من يدخل بستانا قد ياكل منه وان كان مجتازا فلما لم يتعلق الثانى بالاول تعلق
الجواب بالابتدا وجب العطف بالواو دون الفاء وعلى هذا قوله تعالى فى الاية
التى بدات بذكرها وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنه وكلا منها رغدا
المراد بالفا فى قوله تعالى فكلا من حيث شيتما فى سورة الاعراف مع عطفه
على اسكن وهو ان اسكن يقال لمن دخل مكانا فيراد به الزم المكان الذى
دخلته ولا تنتقل منه ويقال ايضا لمن لم يدخله اسكن هذا المكان يعنى ادخله
واسكنه كما تقول لمن يعرض عليه دارا اين لها ساكنى فتقول اسكن هذه الدار
فاصنع فيها ما شيت من الصناعات معناه ادخلها ساكنا فافعل فيها كذا وكذا
فعلى هذا الوجه قوله تعالى فى سوره الاعراف وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنه فكلا بالفاء الجمل على هذا المعنى فى هذه الايه الاولى لانه عز من
قايل وجل قال لابليس اخرج منها مذءوما مدحورا فكانه قال لادم ادخل
انت وزوجك فقال اسكن يعنى ادخل ساكنا لتوافق الدخول الخروج
ويكون احد الخطابين لهما قبل الدخول والاخر بعده مبالغة فى الاعذار
وتوكيدا للانذار وتحقيقا لقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجره فتكونا من الظالمين

الاية الثانية قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيا
ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل الايه وقال فى هذه السوره
بعد العشرين ومايه واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس سيا ولا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفاعة الايه فقدم فى الاولى قبول الشفاعه على اخذ
الفديه وفى الثانيه قبول الفديه على اخذ الشفاعه والوجه فى الاول انه لما
قال لا تجزى نفس عن نفس شيا بمعنى لا يغنى احد عن احد شيا فيما يلزمه فى

فى

فى سورة الاعراف على قول اكثر القرا **واما المسلة الثالثه** زيادة
رغدا فى سورة البقره وحذفه فى سورة الاعراف **واما المسله الرابعه**
فتقديم وقولوا حطة فى سورة الاعراف وتاخيره فى سورة البقره **والمسلة**
الخامسة ادخاله الواو على سنزيد فى هذه السورة واسقاطها منها فى
سورة الاعراف **والمسلة** السادسه زياده منهم فى الاعراف فى قوله
فبدل الذين ظلموا منهم وسقوطه فى سورة البقره منها **فاما الكلام**
فى الخطايا واختيارها فى سورة البقره فلانها بنا موضوع للجمع الاكثر
والخطيات جمع السلامة وهى للاقل والدليل على ذلك انك اذا صغرت الدراهم
قلت دريهمات فتردها الى الواحد وتصغره ثم تجمعه على لفظ القليل الملايم
للتصغير وكذلك الخطايا لو صغرت لقلت خطيات فردتها الى خطيه ثم
جمعتها جمع السلامة الذى هو على حد التثنيه المبنيه على العدد الاقل
من الجمع فاذا ظهر الفرق بين الخطايا والخطيات وكان هذا الجمع المكسر موضوعه
للكثير والمسلم موضوعه للقليل استعمل لفظ الكثير فى الموضع الذى جعل
الاخبار فيه عن نفسه بقوله واذ قلنا ادخلوا وشرط لمن قام بهذه
الطاعة ما يشرطه الكريم اذا وعد من مغفرة الخطايا كلها وقرن الى الاخبار
عن نفسه جل ذكره ما يليق بجوده وكرمه واتى باللفظ الموضوع للشمول
فصيرا كالتوكيد بالعموم كما لو قال يغفر لكم خطاياكم كلها اجمع ولما لم
يسند الفعل فى سورة الاعراف الى نفسه عز اسمه وانما قال واذ قيل لهم
اسكنوا فلم يسم الفاعل اتى بلفظ الخطيات وان كان المراد بها الكثرة
كما كان المراد بالخطايا الا انه فى الاول لما ذكر الفاعل بما هو لائق بعظمانيه
من اللفظ ولما لم يسم الفاعل فى الثانى فى سورة الاعراف وضع اللفظ غير
موضوعه للفرق بين ما يوتى به على الاصل وبين ما يعدل عنه الى الفرع
المسله الثالثه فى الايمان بقوله رغدا فى هذه السورة وحذفها
فى سورة الاعراف والجواب عنها كالجواب فى الخطايا والخطيات لانه لما
اسند الفعل الى نفسه تعالى كان الافضل اللفظ بالاشرف الاكرم فذكر معه

الإبغام الأجسم وهو ان يأكلوا رغدا ولما لم يسند الفعل في سورة الاعراف
الى نفسه لم يكن مثل الذي في سورة البقرة فلم يذكر فيها ما ذكر معه
من الإكرام الاوفر **المسئلة الرابعة في هذه الاية** تقديم قوله
عز وجل من قابل وقولوا حطة وتاخيره في سورة البقرة عن قوله
وادخلوا الباب سجدا ه والجواب عن ذلك مما نحتاج اليه في مواضع من
القران ومثل هذه التي قصدنا الفرق بين مختلفاتها وهو ان ما اخبر
الله تعالى به من قصة موسى وبني اسرايل وساير الانبيا وما حكاه من قولهم
وقوله عز وجل لهم لم يقصد الى حكاية الالفاظ باعيانها وانما قصد
الى اقتصاص معانيها وكيف لا يكون كذلك واللغة التي خوطبوا بها غير
العربية فاذا حكاية اللفظ زايلة وتبقى حكاية المعنى ومن قصد
حكاية المعنى كان مخيرا بين ان يؤدية باي لفظ اراد وكيف شا من تقديم
وتاخير بحرف لا يدل على ترتيب كالواو ولو قصد حكاية اللفظ لم يقع
في المحكي اختلاف لم تجز فلو قال قايل حاكيا عن غيره قال فلان زيد وعمرو
ذهبا وكان هذا لفظا محكيا ثم قال ثانيا قاصدا الى حكاية هذا اللفظ
من كلامه عمرو وزيد ذهبا لم تجز له ذلك لانه غير قوله واخر ما
قدمه وان قصد حكاية المعنى كان مرخصا له **المسئلة الخامسة**
في هذه الاية اثبات الواو في قوله وسنزيد المحسنين في هذه السورة
وحذفها في سورة الاعراف منها والفرق بين الموضعين الموجب في
الموضع الذي نقصد الفرق فيه دقيق وهو ان قوله واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية ادخلوا في موضع المفعول من قلنا والمفعول يكون مفردا
ويكون مكانه جملة فالفاعل عند البصريين لا يكون الا مفردا ولا تصح
الجملة مكانه ولذلك يقولون في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما
راوا الايات ليسجننه حتى حين ان فاعل بدا هو البدا الذي دل عليه
الفعل الدال على مصدر وكذلك قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا
فاعل يهد عندهم مفرد محذوف وعند الكوفيين تصح الجملة ان تقوم

معام

مقام الفاعل فعلى مذهبنا واذ قيل لهم اسكنوا الذي اقيم مقام الفاعل غير
مفرد لا يصح ان يكون جملة ولا يجوز ان يكون اسكنوا مكان الفاعل كما كانت
مكان الفعل في قوله واذ قلنا ادخلوا فكون في هذا المقام الفاعل لفظا مفردا
هو القول كما كان البدا فاعل قوله ثم بدا لهم واذا خرج قوله اسكنوا عن
ان يكون فاعلا وكان لفظه في موضع الفاعل فلم يتعلق بالفعل الذي قبله
تعلق الفاعل بفعله ولا تعلق المفعول بفعله الواقع منه في قوله تعالى واذ قلنا
ادخلوا صار كانه منفصل عن الفعل في الحكم وان كان متصلا به في اللفظ
وجواب الامر الذي هو اسكنوا قوله تعالى نغفر لكم خطاياكم والجواب في
حكم الابتدا منفصل كما تفصل ولا دليل على انفصاله الابفصل ما اصله ان يكون
متعلقا به بحرف عطف وهو ستزيد المحسنين وتحذف الواو منه واستيناقه
خبر مقدم **وهذه المسئلة** التي غلط فيها ابو سعيد السيرافي في اول ما
شرحه من ترجمة الكتاب وهي قوله هذا باب علم ما الكلام من العربية
وهذه الوجوه التي تحتملها هذه اللفظة وذكره في جملتها هذا باب ان يعلم
ما الكلام من العربية فجعل ما الكلام وهي جملة في موضع الفاعل من تعلم
وهذا اباه مذهبه ومذهب اهل البصرة وقد اوميت الى غرضي فيما يجوز
ان تكون الواو محذوفة في قوله ستزيد المحسنين في سورة الاعراف
واثباته في سورة البقرة فتاملوه فانه مسئلة مشكلة في النحو تفهموه ان
شا الله تعالى **المسئلة السادسة في هذه الاية** قوله تعالى في هذه
السورة فبدل الذين ظلموا قولا وفي سورة الاعراف فبدل الذين ظلموا
منهم قولا وللسايل ان يسال فيقول هل في زيادة منهم في هذه الاية في سورة
الاعراف حكمة وفايدة يقتضيانها ليست في سورة البقرة والجواب
ان يقال ان قوله فبدل الذين ظلموا وان لم يذكر فيه منهم معلوم ان المراد
بالظالمين الذين ظلموا من المخاطبين بقوله ادخلوا هذه القرية فكلوا وقولوا
حطة فالذين ظلموا من هولاء هم الموصوفون بالتبديل والمغيرون لما قدم
اليهم من القول الا ان في سورة الاعراف معنى يقتضي زيادة منهم هناك

بذكر الكلمة مرة لما بنى على اختصار السور **سوره الشقت**

الآية الاولى منها قوله تعالى اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت **للسايل** ان يسال عن تكوير واذنت لربها وحقت **والجواب** ان يقال ان الاول للسما والثانى للارض امرت بالانصداع فسمعت وانقادت وحق لها ان تسمع وتطيع ومعنى اذنت سمعت كانها سمعت باذن وال عدى لسماع يا ذن الشيخ به وحديث مثل ما اذني لمشارك وقوله واذا الارض مدت اى بانبساط جبالها وتطاطوا كابها وتلالها والقت ما حوته من الموتى والمعادن والكنوز وتخلت منها كما تخلى المراة الحامل من حملها والقت ما فى بطنها وسمعت واطاعت وحق لها ذلك فالاول لغير ما له الثانى فلا يكون تكرارا **الآية الثانية منها قوله تعالى** بل الذين كفروا لا يكتبون وقال فى سورة البروج بل الذين كفروا فى تكذيب **للسايل** ان يسال عما اوجب اختلاف اللفظين ترى ان قبل الاولى ما لهم لا يومنون واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون فقال بل الذين كفروا يكذبون وكانت الفواصل الى يقدمتها على يفعلون فجعلت هذه تابعة لها مع صحة المعنى واللفظ والثانية مردوفة بيا او واو وهى قوله هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود فقال بل الذين كفروا فى تكذيب على ذلك بنيت السور وكان حملها على نظايرها من السور اولى من صحة اللفظ والمعنى **سوره الطارق الى سوره البلد** ليس فيهن شى من ذلك **الآية الاولى منها قوله تعالى** لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد **للسايل** ان يسال عن تكرير البلد وجعله فاصلة بين الايتين وهل ذلك مما يرتضى فى البلاغة ويعد من جملة الفصاحة **والجواب** ان يقال اذا عنى بالثانى غير الاول كان من مختار الكلام فالبلد الاول قصد به وصف لم يحصل فى الثانى

وهو مكة لان معناه اقسم بالبلد المحرم الذى جعل على تعظيمه القلوب العرب فلا يحل لاحد ما احل للنبى صلى الله عليه وسلم **فقوله وانت حل** اى محل اى احل لك منه ما حرم على غيرك فصار المعنى اقسم بالبلد المحرم تعظيما له وهو انه محرم على غيرك محل لك اكرامًا لمنزلتك فالبلد فى الاول محرم وفى الثانى محلل وكان النبى صلى الله عليه وسلم احل له قتل من يرى قتله حين اذن له فى قتال المشركين فامر بقتل ابن خطل صبرًا وهو متعلق باستار الكعبة ولم يحل لاحد قبله ولا لاحد بعده ما احل له واذا كان كذلك صار الثانى معنيًا به غير ما عنى بالاول فكانه ذكر وصف غير وصفه المتقدم فجمع فوايد من تعظيم البلد وتعظيم النبى صلى الله عليه وسلم حين ابيح له ما حظر على سواه وبيل احلت له ساعة من النهار ولم تحل لغيره **الآية الثانية منها قوله تعالى** ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان فى كبد وقال بعده فى المتن وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم **للسايل** ان يسال عن اختلاف ما بعد لقد خلقنا الانسان فى الموضعين ووصله الاول بقوله فى كبد والثانى فى احسن تقويم **والجواب** ان يقال قوله لقد خلقنا الانسان فى كبد فيه اقوال احدها فى شدة وتصب والثانى فى انتصاب قامة وساير الحيوان كالمنكب على وجهه غير منتصب والثالث هو مخلوق فى شدة امر بكونه اولا فى الرحم فى ظلمات ثلث ثم ينقل الى القماط والرباط ثم هو عند البلوغ على الخطر العظيم بما يقوده اليه عمله من جنة او نار فالدنيا له دار كبد ومشقة واخراه دار راحة ونعمة ان وافاها بما كلف من طاعته والرابع انه خلق فى بطن امه وراسه قبل رجلها منصبًا كانصبابها فاذا ارادت الولادة انقلب الراس الى اسفل فيخرج راسه قبل رجليه وقد خرج رجلاه قبل راسه وذلك نادر والاول عام شايع فهذه الوجوه الاربعة تعم الجميع الناس لا يستثنى منهم ثم خص بعض الكفار عن هذا العموم فقال احسب ان لن نقدر عليه احد فلما تقدم القسم بوالد وما ولد وكل مولود

قرن الى القسم العام بما يشبهه من الجواب العام **وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** فقد قيل فيهما ان التين دمشق والزيتون ست المقدس وقيل جبل عليه دمشق وجبل عليه بيت المقدس وقيل مسجدان فالتين مسجد نوح عليه السلام وقيل مسجد دمشق وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر فالقسم وقع بأشياء مخصوصة من بقاع او غيرها فعلق بجواب وقع فيه تخصيص بالاستثنا وهو ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين اي خلقناه في احسن صورة ثم رددناه يعني الكافر الى اقبح صورة حين حط من الخلق الاول الى المحط الاسفل فصار في اخشن منظر بعد ان كان في احسن صوره وقيل في احسن تقدير اي في خلقة قويمة ودلالة على طريقة مستقيمة ثم رددناه الى ارذل العمر وهو الضعف الذي يفقد معه العلم ولا يملك فيه اقامة الطاعات والثبات على العبادات الا المؤمنين فانهم اذا ردوا الى ارذل العمر لم يكونوا اسفل سافلين لانهم يوفون اوقات العبادات التي كانوا يقيمونها اذا لم يقدروا مع الضعف الذي يقلهم الله اليه اجرهم يدل على ذلك قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الايه واذا كان معنى الاستثنا ما ذكرنا لاق بكل من القسمين الذي جاء له ويمكن ان يجاب عن الفرق بين الموصعين بالفواصل لان القسم في سورة البلد بهذا اللفظ وبقوله ووالد وما ولد **سورة الم نشرح الاية الاولى** منها قوله عز وجل فإن مع العسر يسرا الا يسرا للسايل ان يسال عن فايدة تكراره والجواب ان الله تعالى وعد في عسر انه يعقب بيسرين وان كان في شدة وقطعها منه الى نعمة بعد نعمة ولهذا قال عليه السلام لن يغلب عسر يسرين لان العسر لما اعيد لفظه معرفا كالاول لم يكن الاياه ويسر لما اعيد لفظه نكرة كان غير الاول واذا لم يكن ذلك لم يكن تكرارا **سورة القلم الاية الاولى** منها قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق خلق

الانسان

توابع

الانسان من علق **للسايل** ان يسال عن تكرير خلق **والجواب** ان يقال قوله خلق بعد الذي تمام في المخلوقات كلها بناتها وارضها ثم استانف التنبيه على خلق المخاطبين انفسهم فقال خلق الانسان من علق اي اعرفوا نفوسكم بانها من حثالة الدم الى ما يشاهد ليعرف حاله الناسه التي ليست ببعيد من نفسه من هذه الناشيه واذا كان كذلك سلم من التكرار **سورة الهاكم الاية الاولى منها** قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون **للسايل** ان يسال عن تكرير اللفظين **والجواب** ان احدهما توعد بما اعد لهم في الاخرى وقيل الاول بما يلقونه عند الفراق اذا بشروا بالمصير الى النار والثاني بما يرونه من عذاب القبر وكلاهما عذاب الدنيا الا ان احدهما غير الاخر وهو مثله في الشدة فلذلك اعيد تلك اللفظة واذا حمل على عذاب الدنيا وعذاب الاخرة لم يكن تكرارا **سورة الكفرين** ان سال سايل عن التكرار في هذه السورة فالجواب ان يقال قد اجبنا في جامع التفسير عن ذلك باجوبة كثيرة نذكر منها واجدا في هذا الموضع وهو ان يقال معناه لا اعبد الاصنام لعلمي بفساد ذلك ولا انتم تعبدون لجهلكم بما يجب عليكم ولا اعبد الهتكم لتعبدوا مثوبة بيننا ولا انتم تعبدون الله من اجل ان يكون سبقت مني عبادة الهتكم وذلك ان المشركين قالوا له اعبد سنة ونعبد سنة ما تعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله فقال في الاول لا تكون مني عبادة الاصنام لعلمي ببطلانها ولا تكون منكم عبادة الله لجهلكم بانه وجب هو الذي يحق له العبادة وقال في الثاني ما انتم للعبادة التي دعوا اليها مثوبة منهم فلم يقع تكرار على هذا الوجه ولا على الوجوه الاخر التي ذكرنا في جميع التفسير **سورة الناس** ان سال سايل عن تكرار الناس في فواصل هذه السورة في خمس مواضع وهي ست ايات وقد ختمت خمس منها بالناس وواحدة بالخناس

سوف

سوف

وقف

والجواب عن ذلك ان يقال انما اتصف الله تعالى اولا برب الناس
ثم بملك الناس ثم باله الناس لحكم دعت الى ذلك واوجب تقديم
الاول وتعقيبه بالثاني والثالث على الترتيب الذي جاء لان رب الشيء
هو القايم باصلاحه وتدبر امره فنبه بتقديمه على ما ترتب من نعمه
على الانسان اذ انشاه وربّاه وهداه الى احواله والثانية انعامه عليه
بالعقل الذي تثبت عليه فيعلم انه عبد مملوك والذي بلغ به تلك
الحال من حد الطفولية هو الذي يملكه وامثاله فجعل الوصف الثاني
ملك الناس ولما كان بعد ذلك تكليف العبادات التي هي حق الله تعالى
على من عرف نفسه انه عبد وعرفه انه عز وجل خالقه ويلزمه طاعته
ليلتزم غاية التذلل لمن له اكثر الانعام والتطول جعل الوصف
الثالث اله الناس فصار الناس الذين اضيف اليهم رب كانهم غير
الناس الذين اضيف اليهم ملك والذين اضيف اليهم ملك غير الذين
اضيف اليهم اله واذا اريد بالناس في غير الاول لم يكن تكرارا
بل يكون كانه قال قل اعوذ برب الاجنة واله الاطفال الذين ربيهم
وربّاهم وقت الانشاء والتربية وحين لم يقدروا ابا وهم لهم على التغذية
وبمن بلغ بالذين ربّاهم جدا اعرفوه به بالملكة وانفسهم
بالعبودية ثم اله المكلفين المعرضين لاكثر النعم وهم الذين بلغوا
وقاموا باداء ما كلفوا وترتيب الصفات تنبيه على ان المراد بالناس
ذوو الاحوال المختلفة في الصغر والترعرع والبلوغ وسلم على ذلك
من التكرار وتتضمن هذا المعنى اللطيف الذي دل عليه
ترتيب الصفات تعالى الله وكلامه عن المعايب وقوله الذي
يوسوس في صدور الناس الاخيار من الجن واشرار الناس فقد صار
المعنى بكل واحد على صفة غير الصفة المعنية بالاخر فكانه غيره
وان كان الجنس قد جمع هذا كله آخر ما تكلمنا عليه من
الايات التي يقصد الملحدون القدح منها الى عيبها ولله الحمد

تم

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وحسن توفيقه والصلوة والسلام
الاتمّان الاكملان على سيدنا محمّد
النبي الامي الطاهر الزكي
وعلى اله وصحبه
اجمعين

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمّد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعنا وعن جميع المسلمين
امين امين

بلغ مقابلة
على الام المسوح
منها على حسب
الطاقة والاجتهاد
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة